

دور حاضنات الاعمال الجامعية العراقية في تحقيق اهداف الاقتصاد الاخضر

احمد ابراهيم حسين علي العبيدي

دائرة البعثات والعلاقات الثقافية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / بغداد / العراق.

ahmedalirussia2020@yahoo.com

استلام البحث : 05 / 11 / 2023 و قبول النشر : 02 / 12 / 2023 و نشر البحث : 30 / 12 / 2023

الخلاصة

البيئة الاقتصادية الجيدة والمتنامية مع شروط الإنتاج والتسويق هي عاملٌ هامٌ جداً في تطوير أي مشروع اقتصادي، أو لنقل إنَّها الأساس الرئيس في انطلاق ونجاح أي مشروع؛ لذا أضحت توفير بيئة العمل المناسبة للمشاريع من أولويات الباحثين الاقتصاديين، والذين أفردوا اهتماماً خاصاً بطريقة تأمين هذه البيئة، وهذا ما أعطانا مصطلحاً اقتصادياً اسمه حاضنات الأعمال ، ففي حزيران 2023 أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير شبكة حاضنات الاعمال الجامعية في عموم الجامعات الحكومية وتم كمرحلة أولى تأسيس حاضنة اعمال في كل جامعة حكومية. إذ كان الهدف من البرنامج هو انشاء حاضنات الاعمال والتوسع فيها لبناء أجيال مستقبلية وتمكينها من ابتكار حلول مستدامة لتيسير عملية المعرفة والبحث في العراق، من خلال احتضان ودعم الأفكار والمشاريع والبحوث وبراءات الاختراع لتنشيط حركة الابداع والابتكار ونشر ثقافة ريادة الاعمال. ويرتكز عمل شبكة الحاضنات على تقديم البيئة التطويرية والتوجيهية الداعمة لحاضنات الاعمال من خلال تقديم الأنشطة والفعاليات والمحتوى العلمي والعملية لمتنسيبي الحاضنات وكافة الجهات المهتمة بصناعة الحاضنات في العراق افراداً ومؤسسات. وقد تم بلورة الرؤية بأن تكون حاضنة اعمال رائدة في تحويل الأفكار الريادية لرواد الاعمال في الجامعة لكافة القطاعات إلى مشاريع حقيقية تعزز الاقتصاد الوطني وتساهم في التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني. اما رسالة الحاضنة فهي تطوير وبلورة الأفكار الريادية من خلال توفير حزمة من الخدمات وسبل دعم رواد الاعمال وإطلاق شركات ناشئة قوية قادرة على البقاء والتطور لتلبية احتياجات المجتمع.

الكلمات المفتاحية : حاضنات الاعمال الجامعية ، الاقتصاد الاخضر ، مسرع الاعمال ، الاستثمار الاخضر ، العراق.

The role of Iraqi university business incubators in achieving the goals of the green economy

Ahmed Ibrahim Hussein Ali Al-Obaidi

Department of Missions and Cultural Relations, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, Iraq.

ahmedalirussia2020@yahoo.com

Received: 05 / 11 / 2023; Accepted: 02 / 12 / 2023; Published: 30 / 12 / 2023

Abstract

A good economic environment that is in harmony with the conditions of production and marketing is a very important factor in the development of any economic project, or let's say it is the main basis for the launch and success of any project, so providing the appropriate work environment for projects has become one of the priorities of economic researchers, who have devoted special attention to the way to secure this environment, and this is what gave us an economic term called business incubators, in June 2023, the Ministry of Higher Education and Scientific Research - Research and Development Department launched a network of university business incubators in all public universities and As a first stage, establishing a business incubator in each public university. The aim of the program was to establish and expand business incubators to build future generations and enable them to innovate sustainable solutions to facilitate the process of knowledge and research in Iraq, by incubating

and supporting ideas, projects, research and patents to activate the movement of creativity and innovation and spread the culture of entrepreneurship. The work of the incubator network is based on providing a supportive development and guidance environment for business incubators by providing activities, events and scientific and practical content to incubator affiliates and all parties interested for all employees of incubators and all parties interested in the incubator industry in Iraq, individuals and institutions. The vision has been crystallized to be a leading business incubator in transforming the entrepreneurial ideas of entrepreneurs at the University for All Sectors into real projects that enhance the national economy and contribute to the sustainable development of the national economy. The mission of the incubator is to develop and crystallize entrepreneurial ideas by providing a package of services and ways to support entrepreneurs and launch strong startups capable of surviving and developing to meet the needs of society.

Keywords: University Business Incubators, Green Economy, Business Accelerator, Green Investment, Iraq.

1- مفهوم حاضنات الاعمال واهدافها

يمكن القول ان حاضنات الأعمال تُعد من أكثر المنظومات التي تم ابتكارها في العقود الأخيرة فاعلية ونجاحاً في الاسراع في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والتكنولوجية وخلق فرص عمل جديدة، والتي تمت الاستعانة بها في الكثير من دول العالم الصناعية والنامية على حد سواء. وبرزت أهمية حاضنات الأعمال من أجل الاهتمام وتزويد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بكل ما تحتاجه من مقومات النجاح والاستمرار وتجسيد الأفكار على أرض الواقع وتحويلها الى منتجات قابلة للتسويق.

عرف (الموقع الإلكتروني : اقتصاديو العرب 2021) حاضنات الأعمال على انها " بناء مؤسسي مخصص لمساعدة منشآت الأعمال حديثة الإنشاء و كذلك المنشآت التي تكون في طور النمو بما يساعدها على البقاء بالسوق أطول فترة ممكنة، كما يمكن تقديم الخدمات و التسهيلات الإدارية العديدة سواء كانت تسهيلات مالية او إدارية متنوعة ¹ ". ويمكن للباحث اعطاء تعريف اجرائي وفق الاتي " بناء مؤسسي حكومي أو خاص يمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته، أو من خلال مراحل النمو التي تمر بها المنشآت المختلفة، كما توفر هذه الحاضنات فرصاً للشركة العاملة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والألات والتأجير ونقل التقنيات وغيرها " . فهي مؤسسات تهدف لدعم تأسيس المشاريع الريادية الناشئة ونموها، عن طريق توفير خدمات أساسية، كمساحات العمل والمكاتب المشتركة، وخدمات تطوير الأعمال، والخدمات الاستشارية، والبرامج التدريبية، وخدمات البحث، والربط مع مصادر التمويل والاستثمار، وتُقدّم هذه الخدمات خلال مدة زمنية محددة.

اما اهداف حاضنات الاعمال الجامعية على وفق رؤية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية فهي :

- 1-1 توفير بيئة إيجابية لاحتضان الأفكار الإبداعية والأعمال الرائدة لملاك الجامعة ورعاية الأفكار المحتضنة حتى تصبح واقعا ملموساً.
- 1-2 حماية أصحاب الأفكار الريادية عبر تعريفهم بطرق حماية الملكية والملكية الفكرية وبراءات الاختراع.
- 1-3 اعداد أصحاب الأفكار الريادية لمختلف المهام الإدارية اللازمة للنجاح في إدارة وتسويق مشاريعهم.
- 1-4 توفير البنية التحتية الأساسية اللازمة لبدء المشاريع الريادية.
- 1-5 المساعدة في تأمين التمويل الأولي اللازم لإطلاق المشاريع الريادية.
- 1-6 المساعدة في تأمين التمويل اللازم لتوسيع المشاريع الريادية عبر الربط مع المستثمرين المهتمين.
- 1-7 متابعة المشاريع بعد خروجها من الحاضنة وتقديم المشورة اللازمة لضمان استمرار نجاحها.
- 1-8 استقطاب الشباب أصحاب المبادرات والأفكار الإبداعية وتكوين مظلة رسمية للمبادرات الشبابية.
- 1-9 تمكين ملاك الجامعة وطلبتها من أصحاب المبادرات ودراسة الفكرة التي يقدمها المبادر ومساعدتهم على تطويرها، وتطبيقها على أفضل صورة.

¹ موقع اقتصاديو العرب : حاضنات الأعمال: التعريف والأهداف والأنشطة التي تقوم بها، وأهميتها اقتصادياً واجتماعياً , 2021 , <https://economistsarab.com>

- 10-1 نشر ثقافة ريادة الاعمال، العمل الحر والإبداع المعرفي بكل الوسائل المتاحة بين ملاك الجامعة وطلبتها حتى يصبح الإبداع والابتكار لغة للحوار وأسلوباً للعمل والإنتاج في الجامعة.
- 11-1 الاهتمام باقتصاد المعرفة من خلال التركيز على مجالات جديدة في التعليم والتدريب ومواكبة التطور السريع في مختلف فروع المعرفة.
- 12-1 إقامة الشراكات المحلية والدولية مع المؤسسات والمراكز العلمية والتقنية المحلية والدولية المرموقة والاستفادة منها في الجوانب العلمية والتطبيقية.
- 13-1 بناء الثقة بين الجامعة والمجتمع والمؤسسات الخارجية فيما يتعلق ببرامج الجامعة القائمة على الاقتصاد المعرفي.
- 14-1 العمل على ربط المشاريع الجديدة مع السوق.
- 15-1 تحقيق مجموعة من الأهداف الاجتماعية ومنها المساهمة في مشكلة البطالة.
- 16-1 تقييم عمل المشاريع المحتضنة باستمرار من أجل معرفة نقاط الضعف لديها ومحاولة تفاديها.
- 2- مهام حاضنات الاعمال على وفق رؤية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية – دائرة البحث والتطوير : يمكن ايجاز مهام الحاضنة بالشكل الاتي**
- 1-2 تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل.
- 2-2 توفير الخدمات القانونية.
- 3-2 بناء شبكات تواصل.
- 4-2 توفير البنية التحتية.
- 5-2 توفير العديد من الخدمات الإدارية والتدريبية والتسويقية والاستشارية.
- 6-2 تقديم الخدمات الفنية.
- 7-2 تقديم الخدمات الاستثمارية المتعلقة بدراسة جدوى المشروعات.
- 8-2 توفير المساندة والاستشارة المالية والإدارية والتسويقية.
- 9-2 تقديم الدعم الفني والمالي واللوجستي.
- 10-2 توفير التدريب الإداري أو التقني للمشاريع المحتضنة.حاليا، تقوم الحاضنة بالنظر بالمقترحات المقدمة ورفعها الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-دائرة البحث والتطوير لرعايتها
- 3- عمل وفوائد حاضنات ومسرعات الأعمال**
- الحاضنة أو المسرع هو برنامج تطوير الأعمال أو برنامج احتضان الشركات الناشئة. إنهم يعملون بطريقة مشابهة لأداة تمويل الشركات الناشئة. إنهم يساعدون الشركات الناشئة من خلال توفير الموارد والتوجيه ، فضلاً عن الوصول إلى رأس المال والإرشاد. وهناك بعض الأشياء التي تجعل الحاضنة فريدة من نوعها. أهم شيء هو الموقع. لكي تنجح الحاضنة ، يجب أن تكون قريبة من المناطق الحضرية الكبرى ، حتى تتمكن بسهولة من توفير الوصول إلى المهندسين الموهوبين ورجال الأعمال والمستثمرين. بالإضافة إلى ذلك ، يجب أن يكون لدى الحاضنة مديرين ذوي خبرة يمكنهم ضمان حصول الشركات الناشئة على فرصة جيدة للنجاح. أخيراً ، يجب أن تتمتع الحاضنة بسمعة طيبة وأن تكون قادرة على جذب أفضل المواهب.
- هناك العديد من أنواع الحاضنات والمسرعات المتوفرة في العراق. النوع الأكثر شيوعاً هو الحاضنة الخاصة. يتم تشغيل الحاضنات الخاصة من قبل الشركات أو المؤسسات الفردية. عادة ما توفر المساحة والإرشاد ورأس المال للشركات الناشئة. وهناك نوع آخر شائع من الحاضنة هو الحاضنة العامة. يتم تشغيل الحاضنات العامة من قبل الجامعات أو المنظمات الأخرى. عادة ما توفر المساحة والإرشاد ، ولكن غالباً ما يكون لديها درجة أعلى من المخاطرة لأنها غير منظمة مثل الحاضنات الخاصة. كما أن هناك عدة أنواع من المسرعات متوفرة في العراق. تساعد المسرعات الشركات على النمو بسرعة من خلال تزويدها بالموارد والإرشادات جنباً إلى جنب مع الوصول إلى رأس المال والإرشاد من المهنيين ذوي الخبرة. يمكن أن تختلف المسرعات في الحجم من الشركات الناشئة الصغيرة التي تتطلب مساعدة مالية فقط إلى الشركات الكبيرة التي تبحث عن سنوات متعددة من النمو قبل الحاجة إلى مزيد من المساعدة. وأهم شيء في أي عمل يبحث عن مسرع هو العثور على مسرع يناسب نموذج وأهداف أعمالهم المحددة. هناك العديد من أنواع المسرعات المختلفة المتوفرة في العراق ، لذلك من المهم أن تجد واحداً يتوافق مع أهداف عملك ورؤيتك.
- اما فوائد استخدام حاضنة أو مسرع الأعمال وفق وجهة نظر الباحث فهي :
- 1-3 زيادة الوصول إلى رأس المال - يمكن للحاضنة أو المسرع أن يزود الأعمال بالموارد والدعم اللازمين للتوسع والنمو والنجاح.
- 2-3 زيادة الوصول إلى المواهب - يمكن أن تساعد الحاضنة أو المسرع في جذب المواهب الجديدة وتطويرها ، مما يساعد الشركات على النمو والنجاح.

3-3 زيادة الوصول إلى المعرفة - يمكن للحاضنة أو المسرع أن يزود الأعمال بالموارد والمعرفة اللازمة لتنمية أعمالهم.

4-3 زيادة الوصول إلى الخبرة - يمكن للحاضنة أو المسرع أن يوفر للشركات فرصة التعلم والعمل مع بعض أكثر الشركات نجاحًا وابتكارًا في العالم.

4- أنواع الحاضنات والمسرعات في العراق

تعد برامج حاضنات ومسرعات الأعمال العراقية فريدة من نوعها من حيث أنها تقدم الدعم للشركات الناشئة ، وتتوسع في أسواق جديدة ، وتساعد الشركات الناشئة على بناء أعمالها. ويمكن العثور عليها في كل من المناطق الحضرية والريفية ، والتركيز على مجموعة متنوعة من الصناعات بما في ذلك التكنولوجيا والإعلام والبنوك والرعاية الصحية. هناك أنواع قليلة من الحاضنات والمسرعات في العراق:²

1-4 مسرع بدء التشغيل: يساعد برنامج Start-Up accelerator الشركات الناشئة على تنمية أعمالهم من خلال تزويدهم بالموارد والتدريب. عادة ما يكون لديهم برنامج مدته 3 سنوات ويقدمون الإرشاد من أصحاب الأعمال ذوي الخبرة.

2-4 منطقة ريادة الأعمال: توفر منطقة ريادة الأعمال للشركات الناشئة إمكانية الوصول إلى رأس المال والموارد ، فضلاً عن الوصول إلى مشورة خبراء الأعمال. عادة ما يكون لديهم برنامج مدته 4 سنوات مع التركيز على ريادة الأعمال.

3-4 حاضنة الأعمال: حاضنة الأعمال تساعد الشركات الناشئة على تنمية أعمالها من خلال تزويدها بالموارد والدعم. عادة ما يكون لديهم برامج مدتها سنتان أو أكثر مع التركيز على تطوير الأعمال.

5- تحديات وفرص حاضنة الأعمال أو مسرع الأعمال في العراق

تقدم حاضنات ومسرعات الأعمال العراقية فرصة فريدة للشركات العراقية للوصول إلى الموارد والدعم الذي يحتاجون إليه للنمو والنجاح. يمكنهم أيضاً توفير فرصة للشركات للبدء من الصفر والتعلم من رواد الأعمال ذوي الخبرة. ومع ذلك ، هناك عدد من التحديات التي تواجه الشركات عند سعيها للحضنة أو التسريع في العراق. إن التحدي الرئيسي للشركات العراقية يتمثل في بيئة الأعمال غير المستقرة نوعاً ما . مما أدى ذلك إلى إجبار عدد من الشركات الناشئة على الاختيار بين الاستقرار والنمو. بالإضافة إلى ذلك ، فإن الظروف الاقتصادية الحالية في العراق تجعل من الصعب على الشركات زيادة رأس المال وتوسيع نطاقها. بالإضافة إلى ذلك ، كانت الحكومة مقيدة في قدرتها على تقديم الدعم للشركات العراقية. وقد أدى ذلك إلى عدم قدرة عدد من الشركات الناشئة على النمو أو النجاح. أما التحدي الآخر للشركات العراقية فيتمثل بارتفاع تكلفة رأس المال. وقد جعل ذلك من الصعب عليهم توسيع عملياتهم أو جمع أموال جديدة. بالإضافة إلى ذلك ، كانت الحكومة بطيئة للغاية في توفير البنية التحتية اللازمة وأنظمة الدعم للشركات. وقد جعل ذلك من الصعب على الشركات العراقية التنافس مع نظيراتها في البلدان الأخرى. وعلى الرغم من هذه التحديات ، لا تزال حاضنات ومسرعات الأعمال العراقية فرصة ثمينة للشركات العراقية. يمكنهم توفير الوصول إلى الموارد والدعم غير المتاحين في أي مكان آخر ، ومساعدة الشركات على توسيع عملياتها ، ومساعدتهم على النمو إلى مؤسسات ناجحة.

يواجه قطاع حاضنة وتسريع الأعمال في العراق تحديات كبيرة. ففي عام 2013 ، قدرت الحكومة العراقية أن القطاع قد وفر 1.3 مليار دولار في النشاط الاقتصادي وخلق 800 فرصة عمل . ومع ذلك ، فقد انخفض هذا التقدير عن 2.5 مليار دولار تم إنشاؤها في عام 2012 و 1000 فرصة عمل تم إنشاؤها في عام 2011. إن الحالة الحالية لقطاع احتضان وتسريع الأعمال هي نتيجة لعدد من العوامل ، بما في ذلك النمو الاقتصادي المنخفض ، وعدم القدرة على الوصول إلى التمويل وانعدام الأمن وعدم الاستقرار السياسي. إن الأفق المستقبلية لاحتضان وتسريع الشركات الناشئة في العراق ضعيفة. إذ يواجه القطاع عدة تحديات يمكن إيجازها وفق التالي:³

1-5 انخفاض النمو الاقتصادي: أدى الوضع الحالي للاقتصاد في العراق إلى انخفاض الاستثمار في قطاع حاضنة وتسريع الأعمال. هذا جعل من الصعب على الشركات الحصول على التمويل ، مما أعاق قدرتها على خلق فرص العمل.

2-5 عدم القدرة على الحصول على التمويل: بالإضافة إلى النمو الاقتصادي المنخفض ، فإن الوصول إلى التمويل يمثل أيضاً مشكلة للشركات في العراق. في عام 2012 ، كانت البنوك غير مستعدة لتوفير التمويل للشركات بسبب مخاوف أمنية. نتيجة لذلك ، اضطرت العديد من الشركات إلى إيجاد تمويل خارجي أو الاعتماد على الدعم الحكومي للبقاء على قيد الحياة.

² موقع فوستر كابيتل ، البحث عن مسرع حاضنة الأعمال في العراق ، 17 آب 2023 <https://fastercapital.com/arabpreneur>

³ موقع فوستر كابيتل ، البحث عن مسرع حاضنة الأعمال في العراق ، 17 آب 2023 <https://fastercapital.com/arabpreneur>

3-5 ضعف الجانب الأمني: يؤدي انعدام الأمن إلى زيادة العنف والاحتياط في قطاع احتضان وتسريع الأعمال. وقد تسبب هذا في إغلاق العديد من الشركات أو تكافح لمواصلة عملياتها.

4-5 عدم الاستقرار السياسي: مع استمرار عدم الاستقرار السياسي في الازدياد ، يصبح من الصعب على الشركات الحصول على تصاريح أو تراخيص من السلطات. هذا يمكن أن يؤدي إلى إغلاق الأعمال وفقدان الوظائف.

6- الاقتصاد الأخضر

في الوقت الذي تعمل فيه الحكومات على تصميم هيكل دولي جديد من أجل تلافي حدوث أزمات مالية في المستقبل وإيجاد طرق الانتعاش الاقتصادي ينبغي عليها أيضا أن تعترف بالمخاطر الكامنة في أزمة ناشئة جديدة ترتب عليها آثار وخيمة وإن تتصدى لها وهي تغيير المناخ ومستوى تركيز ثاني أكسيد الكربون في الفضاء الجوي الذي بلغ مستويات بيئية قصوى ولا بد منها من اتخاذ إجراءات جذرية على الفور حيث يتعرض سكان العالم تعرضا شديدا لارتفاع ضغط مستوى سطح البحر الناتج عند تغير المناخ .

إن الاقتصاد الأخضر يركز على الاستثمارات في الأصول البيئية والإنتاج الأنظف والطاقة المتجددة والبناء المستدام وهو برنامج صديق للبيئة صمم لوضع خريطة طريق للحكومات وصانعي القرار لتمكينهم من إعادة توزيع الإنفاق الحكومي وإعادة تركيزه على مجالات مثل التقانة النظيفة والطاقات المتجددة والادارة المتكاملة للغيايات , في الوقت نفسه يتم استخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام وحماية النظم البيئية للأرض .

ويعتقد العلماء إن الاقتصاد الأخضر يقلل من الفقر في نطاق العديد من القطاعات المهمة في الاقتصاد كالزراعة والمياه العذبة والطاقة ويمكن أن يولد حجم النمو والعمالة نفسها كما في الاقتصاد التقليدي بل ويتفوق عليه على المدى المتوسط والطويل مع تحقيق فوائد بيئية واجتماعية كبيرة , ولكن الانتقال الى الاقتصاد الأخضر يتطلب من صانعي القرار في الحكومات والمجتمعات والشركات الدخول في المرحلة الانتقالية للتحوّل اليه , ويحتاج التحوّل الى الاقتصاد الأخضر تحديد القطاعات التي يمكن أن تتم فيه عملية التحوّل ضمن الاقتصاد الأخضر وهذا يعد من الامور الاساس والرئيسة في هذه العملية .

ظهر مفهوم الاقتصاد الأخضر (Green Economy) خلال السنوات القليلة الماضية واصبح مفهوما مرتبطا ارتباطا وثيقا بجميع مكونات قضايا الاقتصاد والتنمية الاستراتيجية والامن القومي ومواضيع التجارة والبيئة وغيرها من المفاهيم ذات الصلة .

لا شك إن التدهور الحاصل في البيئة من جراء النظام الاقتصادي التقليدي السائد قد ساهمت في تلك القوة الدافعة التي اكتسبها مبدأ الاقتصاد الأخضر , كما ساهم في ذلك الاحساس بالإرهاق النابع من الازمات العديدة المترابطة وأنهايات الاسواق التي حدثت اثناء العقد الاول من الالفية الجديدة بما في ذلك الازمة المالية والاقتصادية لعام (2008) على وجه الخصوص⁴ .

شهد الاقتصاد الأخضر في نفس الوقت ظهور دلائل متزايدة على وجود طريقة للتقدم نحو الامام , ونظام اقتصادي جديد , نظام لا يكون الوصول الى الثراء المادي فيه بالضرورة على حساب تنامي المخاطر البيئية والندرة البيئية , والمفارقات الاجتماعية , اذ يركز مفهوم الاقتصاد الأخضر على اعادة تشكيل الأنشطة الاقتصادية لتكون اكثر مساندة للبيئة والتنمية الاجتماعية . وقد اولت المؤسسات الدولية اهتماما كبيرا , وتبين إن طبيعة الاقتصاد الأخضر الذي يؤدي بدوره الى النمو الأخضر , فقد عرفه برنامج الامم المتحدة للبيئة بانها اقتصاد يؤدي الى تحسين حالة الرفاه البشري والإنصاف الاجتماعي ويعني في الوقت نفسه الحد من المخاطر البيئية وخدمات*النظم البيئية⁵

7- دور الاقتصاد الأخضر في تقليل البطالة ودعم المساواة الاجتماعية في العراق

يؤكد الباحث ان هناك العديد من الدراسات والابحاث ومنها دراسة (الجوراني , 2015) والتي تشير الى أن الاقتصاد الأخضر يستطيع أن يوفر الكثير من فرص العمل في العراق , اذ إن التحوّل اليه يعني ايضا تحولا في التوظيف طبقا لسيناريو الاستثمار الأخضر (Green Investment) ويمكن أن تكون اعلى بكثير , في حين تبين الدراسات إن الاستثمارات الخضراء تميل الى التوظيف بكثافة اعلى في الامد القصير والمتوسط على الاقل , ستشهد قطاعات الزراعة والمباني والنقل والطاقة نموا في الوظائف على الامدين القصير والمتوسط والامد البعيد يفوق نظيره في سيناريوهات نهج العمل المعتاد , وإن تخصيص (2%) على الاقل من الناتج المحلي الاجمالي

⁴ UNEP, "Green economy Developing countries success stories" , 2010, p6 .

النظم البيئية :- وهي نوعا من النظم البيئية التي تشمل على مخلوقات حية بل انه اكثر قبولا منها كاساس لاطار * شامل للنظر الى البيئة والمجتمع كوحدة واحدة والانسان عضوا مهما ومكملا في النظام الايكولوجي بدلا من ان يكون منكمما فيه .

⁵ UNEP , "Towards a Green economy, pathways to sustainable development and poverty eradication" , 2011, p16 .

العالمي لرفع كفاءة الطاقة والتوسع في استخدام الطاقة المتجددة (Renewable energy) سيولد وظائف إضافية مع توفير طاقة تنافسية وستنمو الوظائف في مجالي ادارة المخلفات وتدويرها ليتمكن من التعامل مع المخلفات الناتجة عن نمو الدخل والسكان وعلى الرغم من وجود تحديات كبيرة ومعتبرة في هذا القطاع , فيما يتعلق بالوظائف الخضراء وفي سيناريوهات الاقتصاد الاخضر يرتفع النمو المتوقع للوظائف في مجال (*ادارة المخلفات)⁶ بمقدار (10%) مقارنة بالاتجاهات الحالية , ولكن الاهم من إمكانية زيادة التوظيف في ادارة المخلفات هو إنّه إعادة الاستخدام والتدوير يمثلان الفرصة الحقيقية , فضلا عن الحاجة لتحسين الوظائف في هذا القطاع , ويشهد التوظيف المرتبط بتخضير القطاعات , المياه ومصادر الاسماك تعديلا مع الوقت تحتمه الحاجة للمحافظة على الموارد.

بعبارة اخرى فإن الاقتصاد الاخضر هو اقتصاد منخفض الكربون اي انه لا يبعث سوى القليل من الغازات التي تسبب ظاهرة الاحتباس الحراري , بغية الحد من تحدي التغيرات المناخية , ولكنه ايضا يحفظ الموارد الطبيعية كالمواد الأولية والطاقة والمياه والفضاء والتنوع الإحيائي (Biodiversity) , وبعبارة اخرى اعتماد أنماط جديدة في العيش واساليب جديدة في التنظيم والإنتاج والاستهلاك هي التي تحافظ على الموارد الطبيعية بشكل كمي اقتصادي ونوعي عبر حماية اماكن توافرها والحد من تلوثها اما التنمية فهي هدف بيئي واقتصادي يرمي هذا الهدف الى ايجاد طرق استهلاك وإنتاج . ومن خلال ما تم جمعه من بيانات ذات صلة بالموضوع مدار البحث , يمكن للباحث ايجاز الزيادة الحاصلة في معدل نمو سكان العراق للفترة من عام 2000 الى عام 2023 وفق الجدول التالي :

الجدول (1) معدل نمو سكان العراق للفترة من عام 2000 الى عام 2023

السنة	عدد السكان الكلي (مواطن)	معدل النمو السنوي %
2000	24,628,858	3.29
2005	28,698,684	3.11
2010	31,264,875	1.73
2015	37,757,813	3.85
2020	42,556,984	2.39
2022	44,496,122	2.21
2023	45,504,560	2.27

المصدر : اعداد الباحث⁷

ويتوقع خبراء محليين ان يصل عدد سكان العراق في عام 2025 الى 47,549,546 نسمة بنسبة نمو سنوي 2.24% , فيما يصل عدد سكان العراق في عام 2030 الى 52,800,825 نسمة بنسبة نمو سنوي 2.12% عليه لا بد من اصحاب القرار السياسي والاقتصادي والاكاديمي التفكير بشكل ابداعي من اجل تقليل نسبة البطالة بين صفوف الشباب للأعمار بين 18 إلى 30 سنة التي اصبحت تتجاوز 20 بالمائة في عام 2023 ، بينما تنخفض النسبة للأعمار المتقدمة من شريحة القوى العاملة، فيما توضح من خلال بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي العراقية الرسمية أن "استئناف العمل بالمشاريع المتوقفة وخلق الفرص الاستثمارية داخل البلاد من شأنهما أن يوفر فرص عمل جيدة للعاطلين" من خلال الاستفادة من مشروعات الشباب الصغيرة ومحاولة تطوير الافكار الابداعية من خلال حاضنات الاعمال الجامعية .

⁶ هي عملية مراقبة وجمع ونقل ومعالجة وتدوير أو التخلص من النفايات، يستخدم هذا المصطلح عادة للنفايات التي تنتج من قبل نشاطات بشرية ، وتقوم الدول بهذه العملية لتخفيف الاثار السلبية للنفايات على البيئة والصحة والمظهر العام. وتستخدم هذه العملية أيضا للحصول على الموارد وذلك باعادة التدوير، يمكن ان تشمل معالجة النفايات المواد الصلبة والسائلة والغازية والمواد المشعة.

⁷ الموقع الالكتروني احصائيات العالم , بيانات السكان في العراق

<https://www.worldometers.info/world-population/iraq-population>

8- المقترحات الخاصة بالدراسة

- يمكن للباحث في ضوء ما تقدم من مفاهيم وبيانات ان يقدم مجموعة من المقترحات التي يراها مناسبة للنهوض بواقع المجتمع العراقي من خلال تطبيق المفاهيم الحديثة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة وفق الآتي :
- 1-8 تحسين العدالة الاجتماعية عن طريق وضع حدود مستمرة للفقر والضمان الاجتماعي والاقتصادي والإدماج المالي بشكل عام .
- 2-8 الاقتصاد الأخضر يمكن أن يعزز القدرة التنافسية الاقتصادية بين الجامعات العراقية والمشروعات الصغيرة للشباب المتخرجين ، ويؤدي إلى تنويع الدخل القومي، مع الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والهوية الثقافية والاستدامة البيئية.
- 3-8 تحتاج الجامعات العراقية إلى آلية حديثة تساعد في الارتقاء والنهوض بمنظومة البحث العلمي، وتسهم بدورها في تطبيق نتائجه، والاستفادة منها في دعم الصناعة والإنتاج في المجتمع المحيط، وتقديم الحلول الفعالة للمشكلات التي تواجهها؛ ومن ثم العمل على ربط الشراكة بين الجامعة وتلك المؤسسات الإنتاجية.
- 4-8 الاقتصاد الأخضر يعمل على زيادة رفاه الإنسان وتقليص الفوارق الاجتماعية على المدى الطويل، والعمل على التخفيف من احتمالات تعرض أجيال المستقبل لمخاطر تدهور النظم البيئية. ويمكن أن ينظر إلى التحول نحو الاقتصاد الأخضر باعتباره وسيلة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق لعام 2030
- 5-8 محاولة الاستفادة من تجارب وخبرات بعض الدول المتقدمة والرائدة في مجال الحاضنات التقنية ، ومتطلبات الاقتصاد الأخضر وتطبيقها بالجامعات ومراكز البحث العلمي بها.
- 6-8 تُسهم الحاضنات في تخريج الكوادر البشرية القادرة على الانخراط في سوق العمل بنجاح ، من خلال إعداد هذه الكوادر ، وتنمية قدراتهم على إدارة المشروعات.
- 7-8 الجامعة تُعد مسؤولة اجتماعياً عن تخريج أجيال واعية ومستنيرة، تمتلك القدرة على التكيف مع حاجات المجتمع المتعددة والمتغيرة ، والإسهام في حل ما يواجهه من مشكلات، عن طريق ربط مخرجاتها باحتياجات ومتطلبات سوق العمل المحلي .

المصادر

- 1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير
- 2- موقع فوستر كابتل ، البحث عن مسرّع حاضنة الأعمال في العراق ، 17 آب 2023 <https://fastercapital.com/arabpreneur>
- 3- بيانات الموقع الإلكتروني حول سكان العراق <https://www.worldometers.info/world-population/iraq-population>
- 4- محاضرات في التنمية الاقتصادية ، جامعة الجنوب الفيدرالية الروسية – مدينة روستوف لعام 2023 ، بتصرف الباحث
- 5- موقع اقتصاديو العرب : حاضنات الأعمال: التعريف والأهداف والأنشطة التي تقوم بها، وأهميتها اقتصادياً واجتماعياً ، 2021 ، <https://economistsarab.com>
- 6- الجوراني ، ابراهيم كاطع علو (2015) : الاقتصاد الأخضر مسار جديد في التنمية المستدامة في اقتصادات (الصين ، البرازيل والعراق) ، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم الاقتصاد ، كربلاء المقدسة ، العراق .
- 7- الموقع الإلكتروني احصائيات العالم ، بيانات السكان في العراق <https://www.worldometers.info/world-population/iraq-population>